

أثر إستراتيجية التعلم للإتقان على التحصيل الدراسي في مقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي

The Impact of the Mastery Learning Strategy on the Academic Achievement in the Holy Quran and its Recite Course among Female Students in the Fifth Grade

بحث مقدم لقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود بالرياض استكمالاً لمطالب الحصول على درجة ماجستير الآداب في مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية

إعداد

سعدية عطيه يحي الزهراني

smya_22@yahoo.com

إشراف

د. خالد بن إبراهيم المطرودي

khalidk727@hotmail.com

أستاذ مشارك بقسم المناهج وطرق التدريس

المستخلص

هدف هذا البحث إلى معرفة أثر إستراتيجية التعلم للإتقان على التحصيل الدراسي في مقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي. وتمثل مجتمع البحث في طالبات الابتدائية (٢٦٦)،

وتكونت عينة البحث من (٥٣) طالبة من طالبات الصف الخامس الابتدائي؛ (٢٦) طالبة ضمن مجموعة تجريبية، و(٢٧) طالبة ضمن مجموعة ضابطة. وقامت الباحثة بإعداد أداة لجمع البيانات تمثل في اختبار تحصيلي في الوحدات الآتية: الميم الساكنة، والإخفاء الشفوي، والإدغام الصغير، والإظهار الشفوي، من مقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده للصف الخامس الابتدائي، الصادر من وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، طبعة عام (٢٠١٥/٢٠١٦م).

وقد توصل البحث إلى العديد من النتائج أبرزها ما يأتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي في مقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده، وقد جاء الفرق لصالح المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية.
 - أن نسبة الاتقان في تحصيل الطالبات بعد دراستهن للوحدات المقررة وفق إستراتيجية التعلم للإتقان بلغت (٩١%)، وهذه النسبة أعلى من المستوى الذي تم تحديده في هذا البحث كشرط لنجاح إستراتيجية التعلم للإتقان.
 - وجود فروق دالة إحصائية عند (٠,٠١) في متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية لصالح مجموعة الأداء البعدي.
 - فاعلية متغير إستراتيجية التعلم للإتقان في تحصيل الطالبات، حيث بلغ حجم الأثر (٠,٩٠) وهذا يعني أن (٩٠%) من التباين في المتوسط الحسابي لأداء أفراد البحث على الاختبار التحصيلي عائد لمتغير إستراتيجية التدريس.
- وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بضرورة تدريب المعلمات على كيفية استخدام إستراتيجية التعلم للإتقان؛ كونها من الإستراتيجيات الفعالة التي تعمل على تحقيق العديد من أهداف تدريس المواد الشرعية، كما أوصت بإجراء المزيد من البحوث المماثلة في مراحل التعليم العام وصفوفه الدراسية المختلفة، وفي فروع العلوم الشرعية الأخرى.

Abstract

College of education

Department of curricula and teaching methods

Sharia science path

The Impact of the Mastery Learning Strategy on the Academic Achievement in the Holy Quran and its Recite Course among Female Students in the Fifth Grade

By:Saadiyah Attyah yahya Alzahrani

Advisor: D. khalid Ibrahim Almatrodi

Associate professor in curricula and teaching methods

Date of discussion 1438-7-27

Keywords: strategy. learning for mastery. academic achievement

This research aims to explore the impact of mastery learning strategy on academic achievement in the Holy Quran recitation and intonation course for female students at the fifth grade. The researcher used the semi-experimental approach. The research community consisted of female students at the elementary female school No. (266) in Riyadh, and the research sample consisted of 53 female students from the fifth grade; (26) students within an experimental group, and (27) students within a control group. To collect data, the researcher designed a tool consisting of an achievement test in the following units: Almim assakinah (silent m), al-ikhfaa ash-shafwi (oral concealment), al-idgham as-sagheer (minor slurring), and al-idhhar ash-shafawi (oral manifestation) among the Holy Quran recitation and intonation course at the fifth grade of elementary school, issued by the Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia, edited on (2015/2016).

The main findings of this research are as follows:

- There are statistically significant differences at the level (0.01) between the average of the experimental group and the average of the control group in the re-test application of the achievement test among female students of the fifth grade in Holy Quran recitation and intonation; the difference came in favor of the arithmetic mean of the experimental group.

- The percentage of mastery in the students output after learning their units in accordance with the mastery learning strategy was (91%); this percentage is higher than the level specified in this research as a condition for the success of mastery learning strategy.
- There are significant differences at the level of (0.01) in the mean scores of female students in the experimental group for post-performance group.
- There is an efficacy in the mastery learning strategy revealed in the students outputs, with an effect size of (0.90); this means that (90%) of the variation in the arithmetic average of the sample performance in the achievement test was due to the teaching strategy.

In light of these findings, the researcher recommends the need to train teachers on the use of the mastery learning strategy; since it is one of the effective strategies to achieve learning goals in religious courses. Also, she **recommends** conducting similar researches in various education stages and ranks, and in other religious branches and courses.

المقدمة:

ازدادت في الآونة الأخيرة أعداد الطالبات في المرحلة الابتدائية بصورة ملحوظة، لذا كان من الضروري أن يبحث الخبراء والمهتمون بالجانب التعليمي عن أساليب وإستراتيجيات أخرى للتعليم؛ لأنها من المتغيرات المؤثرة في التحصيل الدراسي، حيث إنها تغير دور المدرسة من التلقين إلى دور أكثر أهمية وهو إتقان المهارات وفقاً للفروق الفردية بين الطلبة بإستراتيجيات وأساليب جديدة ومتطورة، ومن هذه الإستراتيجيات إستراتيجية التعلم للإتقان التي تساعد في رفع مستوى أداء الطلاب وفاعليتهم أثناء التعلم، وتقوم على أساس مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة؛ بحيث تراعى فيه درجة الإتقان وسرعة الإنجاز معاً بصورة متوازنة، فيجد الطالب المتفوق ما يليه حاجاته وتطلعاته، ويمارس بطيء التعلم المزيد من النشاطات والمهام التي تزيد من درجة إتقانه للتعلم. وقد قال تعالى: (صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ) [النمل: ٨٨]، وجاء في القاموس المحيط حول المفهوم اللغوي للإتقان أنقن الشيء أحكمه (الفيروزآبادي، ١٩٩٤، ص ١٥٢٧).

"وقد عرف بلوك (Block) التعلم للإتقان بأنه: تحقيق المتعلم لمجموعة محددة من الأهداف الأساسية عندما يفرغ من تعلم مادة من مواد التعليم". وحدد كل من: بلوم (Bloom) وكيلر (Keller) مستوى الإتقان بنسبة (٨٠%)، (أورد في: الفالح، ٢٠٠٤، ص ٤١).

أما الخطوات التي تستخدم لتحقيق أهداف إستراتيجية التعلم للإتقان والتي تختلف عن التعليم الصفي التقليدي، تتمثل في

الآتي:

١. التحديد المسبق لمستوى الإتقان ونتاج التعلم في كل وحدة تعليمية.
٢. تحليل المادة الدراسية وتحديد الأهداف التعليمية.
٣. استخدام التقويم التشخيصي لتحديد مستوى كل طالب.
٤. تدريس الوحدة التعليمية بالطريقة الجمعية.
٥. استخدام الاختبار التكويني الذي يبين مدى التغير المطلوب في أداء الطلاب وتحديد جوانب الضعف والخلل في التعلم.
٦. تقديم أساليب علاجية لمساعدة الطلبة غير المتقنين، ثم اختبار هؤلاء الطلبة اختباراً تكوينياً آخر، وهكذا حتى يتم الوصول إلى نسبة إتقان التعلم المطلوبة (أبو شريخ، ٢٠٠٨).

والعناية بالقرآن الكريم من أولى ما يجب أن يعتني به المسلم، ويعطيه حقه تعلمًا وتعليمًا، كما يعدّ علم التجويد من أقدم العلوم الشرعية نشأةً وتأليفًا، وملازمة للقرآن الكريم كلام الله عز وجل.

ومن هذا المنطلق دأبت وزارة التعليم ممثلة في الإدارة العامة للمناهج على مراجعة المناهج الدراسية عامة، ومناهج العلوم الشرعية خاصة، والعمل على تطويرها، سواء فيما يتعلق بالمادة العلمية، أم بأسلوب العرض وطريقة التقديم، ومن جملة ذلك: مادة القرآن الكريم وتجويده للصف الخامس الابتدائي، الذي تم فيه الربط بين دروس القرآن الكريم تلاوةً وحفظًا وبين دروس التجويد من أجل مزيد من الإتقان والجودة (وزارة التعليم، ٢٠١٥).

مشكلة البحث:

على الرغم من تلك الأهمية لتلاوة كتاب الله تعالى إلا أنه بعد إجراء دراسة استطلاعية طبقت على (١٠) من معلمات المرحلة الابتدائية أفدن بوجود ضعف في تحصيل طالبات الصف الخامس في مقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده.

ورغبة من الباحثة في تطبيق إستراتيجية تدريسية قد تساعد في تحقيق أهداف مقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده، وتعالج تدني المستويات الواضح في العملية التعليمية، تم اختيار إستراتيجية التعلم للإتقان وقياس فاعليتها على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الخامس الابتدائي، وذلك بهدف إيصالهن إلى مستوى عالٍ من الكفاءة والإتقان، ومن هنا تأتي الحاجة إلى البحث عن إستراتيجية تدريسية تعالج هذه المشكلة، لتسهم في التغلب على تدني تحصيل الطالبات.

وقد توصلت عدد من الدراسات التربوية إلى أهمية إستراتيجية التعلم للإتقان على غرار دراسات كل من: (وصوص، ١٩٨٠؛ وبداد، ١٩٩٣؛ وطنطاوي، ١٩٩٤؛ وحمادة، ٢٠٠٠؛ وسلطانة الفالح، ٢٠٠٠) التي أظهرت نتائجها زيادة تحصيل الطلبة الذين تعلموا بطريقة التعلم للإتقان، أما دراسة العريفي (٢٠٠٦) فقد خلصت إلى أن تطبيق هذه الإستراتيجية يعطي زيادة في التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم، وكذلك دراسة السندي (٢٠١٠) التي أكدت أهمية هذه الإستراتيجية في التدريس.

وبما أن الخبراء والمهتمين بالجانب التعليمي ينادون بتعليم الطلبة بأساليب وطرق تعليمية أكثر فاعلية وأفضل من سابقتها، وبما أن الدراسات والبحوث في هذا المجال قليلة وبعضها ذات طبيعة فلسفية بحثية، فإن الحاجة ماسة لإجراء مثل هذا البحث الذي يمكن أن يكون إضافة للخبرات السابقة، ومحاولة لتجريب إستراتيجية تعليمية في بيئات ومقررات دراسية مختلفة من أجل التغلب على الصعوبات، وإتقان بعض المهارات.

وبما أن جميع الإستراتيجيات يتم استخدامها وتطبيقها على جميع المواد التعليمية كل درس بما يناسبه من دون تخصيص، فإن إستراتيجية التعلم للإتقان بضوابطها ومدلولاتها وعناصرها مخصصة في هذا البحث لمادة واحدة فقط، وهي تلاوة كتاب الله تعالى نظرًا لأهميته، والتي تعتبر من الطرق التي تُعنى بقراءة ألفاظ القرآن الكريم بطريقة صحيحة.

وهذا البحث عني بتبسيطه للإستراتيجية، حيث يمكن تطبيقها على وحدات تعليمية تصممها الباحثة، ويدرس الطالبات تبعًا لها في المجموعة التجريبية، واستنادًا إلى ما لوحظ من ندرة في استخدام إستراتيجية التعلم للإتقان في مقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده؛ فقد نشأت فكرة هذا البحث.

وبما أن الصف الخامس الابتدائي هو المرحلة الأولى المعتمدة رسميًا في المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية لتدريس هذه المادة للطالبات، فلا بد من العناية بالتأسيس الصحيح من خلال إستراتيجية منظمة غير مسبقة في هذه المادة في هذه المرحلة - على حد علم الباحثة -، من هنا تبرز أهمية البحث في أثر إستراتيجية التعلم للإتقان في تحصيل طالبات المرحلة الابتدائية لمقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر إستراتيجية التعلم للإتقان على التحصيل الدراسي في مقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي؟

أهداف البحث:

يمكن إيجاز أهداف البحث فيما يأتي:

١. التعرف على ما إذا كان يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لمقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية (التي درست بإستراتيجية التعلم للإتقان) والضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية).
٢. التعرف على أثر إستراتيجية التعلم للإتقان على التحصيل الدراسي في مقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في الآتي:

١. يفيد هذا البحث القائمين على تدريب المعلمات على استخدام إستراتيجية التعلم للإتقان في تدريس مقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده.
٢. قد تسهم نتائج هذا البحث في مساعدة معلمات المرحلة الابتدائية على استخدام بعض الإستراتيجيات الحديثة التي تنمي التحصيل.
٣. قد يساعد هذا البحث في الحد من ظاهرة ضعف طالبات المرحلة الابتدائية وتدني مهاراتهم الأدائية في تعلم أحكام التجويد.

أسئلة البحث:

تحددت أسئلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر إستراتيجية التعلم للإتقان على التحصيل الدراسي في مقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي؟

وتفرعت عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لمقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية (التي درست باستخدام إستراتيجية التعلم للإتقان) والضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية).
٢. ما أثر إستراتيجية التعلم للإتقان على التحصيل الدراسي في مقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي؟

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث في الآتي:

الحدود الموضوعية:

اقتصر البحث على دراسة أثر استخدام إستراتيجية التعلم للإتقان في الموضوعات الآتية: أحكام الميم الساكنة؛ والإخفاء الشفوي، والإدغام الصغير، والإظهار الشفوي، من مقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده للصف الخامس الابتدائي، الفصل الدراسي الثاني، الصادر من وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، طبعة عام (٢٠١٥ م / ٢٠١٦ م).

الحدود الزمنية:

تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام (١٤٣٧/١٤٣٨ هـ)، الموافق (٢٠١٦/٢٠١٧ م) ولمدة أربعة أسابيع.
الحدود المكانية:

اقتصرت البحث على المدرسة الابتدائية (٢٦٦) بمدينة الرياض.

مصطلحات البحث:

الإستراتيجية: "طريقة التعليم والتعلم المخطط أن يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي أو خارجه لتدريس محتوى موضوع دراسي معين بغية تحقيق أهداف محددة سلفاً، وينضوي هذا الأسلوب على مجموعة من المراحل (الخطوات/ الإجراءات) المتتابعة والمتناسقة فيما بينها المنوط للمعلم والطلاب القيام بها أثناء السير في تدريس ذلك المحتوى" (زيتون، ٢٠٠٣، ص ٦٠-٥).
وتعرف الباحثة الإستراتيجية إجرائياً بأنها: الإجراءات التي تقوم بها المعلمة داخل الصف لتحقيق الأهداف المقصودة (انظر لدليل المعلمة).

التعلم للإتقان: يُعرف التعلم للإتقان بأنه: "وصول التلاميذ إلى مستوى من التحصيل يحدد لهم مسبقاً كشرط لنجاحهم في دراستهم للمنهج أو المقرر المقدم لهم، وعادة ما يكون هذا المستوى من التحصيل عالياً بحيث يمكن القول إنه يصل إلى مستوى الإتقان للمادة العلمية" (محمد، ١٩٩١، ص ١٣٧).

وتعرف الباحثة التعلم للإتقان إجرائياً بأنه: إستراتيجية فعالة تجعل معظم طالبات الصف الخامس الابتدائي متمكنات من تطبيق أحكام الميم الساكنة، للوصول إلى مستوى الإتقان المطلوب (٨٠%) بالتقويم واستخدام الاختبارات البنائية، والمعالجة الصحيحة للأخطاء، وإعطاء كل طالبة الوقت الكافي للتعلم، وفق القدرات والاستعدادات، وإثراء التعلم لدى الطالبات المتفوقات.
التجويد:

تعريف التجويد لغة: مصدر للفعل جَوَّدَ، والجيد ضد الرديء (ابن منظور، ٢٠٠٩، ص ١٦٦).

ويعرف الزعبلوي (٢٠٠٦، ص ٤٩) التجويد اصطلاحاً: بأنه: "علم يبحث في الكلمات القرآنية من حيث إعطاء الحروف حقها من الصفات اللازمة التي لا تفارقها ومستحقها من الأحكام الناشئة".

وتعرف الباحثة التجويد إجرائياً بأنه: محتوى الكتاب المقرر من وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، طبعة عام (٢٠١٦/٢٠١٥ م) على طالبات الصف الخامس الابتدائي ويتضمن بعض الأحكام التجويدية، لتتمكن الطالبات من تطبيقها بإتقان أثناء تلاوة القرآن الكريم.

التحصيل الدراسي: يعرف التحصيل الدراسي بأنه "العلامة التي يحصل عليها الطالب في أي امتحان مقنن، أو أي امتحان مدرسي في مادة دراسية معينة قد تعلمها مع المعلم من قبل، لذا يقصد بالتحصيل المدرسي ذلك النوع من التحصيل الذي يتعلق بدراسة أو تعلم العلوم والمواد الدراسية المختلفة، والعلامة التي يحصل عليها الطالب عبارة عن تلك الدرجة التي يحققها في امتحان مقنن يتقدم إليه عندما يطلب منه ذلك، أو يكون حسب التخطيط والتصميم المسبق من قبل إدارة المؤسسة التعليمية" (الجلالي، ٢٠١١، ص ٢١).

وتعرف الباحثة التحصيل الدراسي إجرائياً بأنه: مقدار ما تتعلمه طالبات الصف الخامس الابتدائي في مقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده من معلومات ومهارات في فهم أحكام التجويد وتطبيقها كنتيجة لدراسة موضوع معين أو وحدة تعليمية معينة، ومدى التقدم الذي تحقق في إنجاز أهداف المادة التعليمية، ويقاس هذا التحصيل بدرجات تحصل عليها الطالبات في الاختبار التحصيلي في الوحدة التي أعدتها الباحثة، وذلك بعد الانتهاء من دراسة المادة التعليمية.
وتعرف الباحثة طالبات الصف الخامس الابتدائي إجرائياً بأنهن: طالبات في المرحلة العليا من المرحلة الابتدائية،

أعمارهن ما بين ١١_١٣.

أولاً: منهج البحث:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي لكونه المنهج المناسب لطبيعة البحث، والذي يقوم في الأساس على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي من دون تغيير. وقد أشار العساف (٢٠١٢، ص ٢٧٧) إلى أن هذا المنهج هو: "المنهج الذي يستطيع الباحث بواسطته أن يعرف أثر السبب (المتغير المستقل) على النتيجة (المتغير التابع)"، ونوع التصميم من مجموعتين (إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة) لمناسبتها لطبيعة البحث وأهدافه، حيث تم بحث أثر المتغير المستقل (إستراتيجية التعلم للإتقان) على المتغير التابع (التحصيل الدراسي).

ولتحقيق التكافؤ بين المجموعات، تم ضبط بعض المتغيرات ذات الأثر على المتغير التابع وهي كالاتي:

أ) العمر الزمني للطلبات.

ب) التأكد من تكافؤ المجموعتين في التحصيل القبلي للموضوعات التي ستطبق عليها التجربة.

ج) مستوى التحصيل الدراسي لمقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٧هـ/١٤٣٨هـ.

ثانياً: إجراءات البحث:

تم سير البحث وفق الخطوات الآتية:

أ) مراجعة البحوث والدراسات السابقة والمراجع ذات العلاقة بموضوع البحث.

ب) بناء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة ذات العلاقة.

ج) تحليل محتوى الوحدات الآتية: الميم الساكنة، والإخفاء الشفوي، والإدغام الصغير، والإظهار الشفوي، من مقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده للصف الخامس الابتدائي (بنات)، الفصل الدراسي الثاني، الصادر من وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، طبعة عام (٢٠١٥/٢٠١٦م) لغرض بناء أدوات البحث.

د) تم إعداد دليل للمعلمة بهدف مساعدتها في أداء تدريسها باستخدام إستراتيجية التعلم للإتقان، وتحديد دورها أثناء تدريس الموضوعات المختارة من مقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده للصف الخامس الابتدائي، وتوضيح مهام الطالبات عند استخدام الإستراتيجية، سعياً في رفع المستوى التحصيلي للطالبات (انظر الملحق رقم ٥)، وتم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين من مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية (انظر الملحق رقم ٣) لتنقيحه وإبداء الآراء حوله لتكون المهام محددة وواضحة بالشكل المطلوب للمعلمة، وقد تم تقسيم الدليل إلى:

١. إطار نظري: يشتمل على المقدمة وتعريف التعلم للإتقان وقواعده ومبادئه.

٢. إطار مرجعي: يشتمل على:

- الأهداف العامة والتعليمية لتدريس الوحدات.

- دروس الوحدات المختارة بإستراتيجية التعلم للإتقان.

- التوزيع الزمني لحصص الموضوعات المختارة.

- الخطوات الإجرائية لإستراتيجية التعلم للإتقان.

- تحضير الدروس للوحدات المختارة.

- تجزئة الدروس السابقة على (٤) حصص وهي مدة دراستها في الخطة.

هـ) تحديد الأهداف السلوكية لكل موضوع.

و) بناء أدوات البحث.

ز) تحكيم أدوات البحث.

ح) إعداد اختبار تحصيلي قبلي بصيغته النهائية لقياس تحصيل الطالبات في الدروس المختارة، وعرضه على المحكمين للتعرف على آرائهم في صورة الاختبار الأولية من حيث: الصحة العلمية للهدف والسؤال، ووضوح الصياغة اللغوية للهدف والسؤال، ومناسبة الهدف للمستوى والسؤال، ثم إجراء التعديلات المطلوبة.

ط) حساب ثبات الاختبار وصدقه عن طريق تطبيقه على العينة الاستطلاعية من طالبات الصف الخامس الابتدائي من مجتمع البحث ومن خارج عينته.

ي) تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة للتأكد من تكافؤ المجموعتين في التحصيل القبلي للموضوعات المحددة.

ك) تنفيذ التجربة من قبل الباحثة نفسها على المجموعتين التجريبية والضابطة.

ل) إجراءات التعلم للإتقان:

١. تطبيق الوحدات المختارة؛ من خلال تدريس المجموعة التجريبية بإستراتيجية التعلم للإتقان.

٢. معرفة مدى إتقان طالبات المجموعة التجريبية لما تعلمنه من خلال التقويم التكويني (البنائي) وعلاج مواطن الضعف من خلال التغذية الراجعة، ويكون معيار الإتقان (٨٠%).

٣. توفير أنشطة لطالبات المجموعة التجريبية وتكون إثرائية للطالبات المتقنات وعلاجية لغير المتقنات.

م) تطبيق الاختبار التحصيلي- ذاته- البعدي فور الانتهاء من التجربة لمعرفة أثر استخدام إستراتيجية التعلم للإتقان على التحصيل (ن) معالجة البيانات إحصائياً، بالأساليب الإحصائية المناسبة.

س) تحليل النتائج ومناقشتها وتفسيرها وفقاً لأسئلة البحث، وفي ضوء الدراسات السابقة ذات العلاقة.

ع) التوصل إلى التوصيات والمقترحات.

ثالثاً: مجتمع البحث:

اشتمل مجتمع البحث على جميع طالبات الصف الخامس الابتدائي بالمدرسة الابتدائية (٢٦٦) بمدينة الرياض، والبالغ عددهن (٩٧) طالبة في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٣٧هـ / ١٤٣٨هـ.

رابعاً: عينة البحث:

تم اختيار عينة بالطريقة المقصودة بعد التنسيق مع إدارة المدرسة الابتدائية (٢٦٦) بالرياض، وهي عبارة عن فصلين من فصول الصف الخامس الابتدائي، حيث تم اختيار الفصل خامس (أ) ليكون المجموعة الضابطة، وبلغ عدد الطالبات فيه (٢٧) طالبة، في حين بلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية للفصل خامس (ب) (٢٦) طالبة. وقامت الباحثة باختيار العينة اختياراً حراً على أساس أنها تحقق أغراض البحث التي تقوم بها (عبيدات، وعدس، وعبد الحق، ١٩٩٧، ص ١١٦).

وقد اختارت الباحثة المدرسة الابتدائية (٢٦٦) (بنات) في الرياض للأسباب الآتية:

١. تقارب الطالبات في المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

٢. توافر الإمكانيات اللازمة في المدرسة.

٣. وجود تعاون واستعداد تام من قبل منسوبات المدرسة.

ضبط متغيرات البحث:

وتمثلت هذه المتغيرات في العمر الزمني للطالبة، ومستوى التحصيل الدراسي السابق، ومستوى تحصيلهن في الاختبار القبلي، ولضمان التكافؤ بين المجموعتين في هذه تم تطبيق اختبار مان-وتني (Whitney-Mann) وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS لحساب دلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد كانت نتائج التحليل كما يلي:

تكافؤ المجموعتين من حيث:

(أ) العمر:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين بالعمر تم استخدام اختبار مان – وتني (Mann-Whitney) لدلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة. والجدول (١) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول (١). اختبار مان – وتني لدلالة الفرق بين مجموعتي البحث بناء على متغير العمر الزمني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٦	١١.١٢	٢٧.٠٦	٧٠٣.٥٠	٣٤٩.٥٠٠	٠.٩٦١ غير دالة
الضابطة	٢٧	١١.١١	٢٦.٩٤	٧٢٧.٥٠		

يتضح من الجدول (١) أن قيمة (u) (349.500) وهي غير دالة إحصائياً، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أعمار المجموعتين التجريبية والضابطة، وبذلك يتحقق التكافؤ بينهما في العمر.

(ب) التحصيل الدراسي السابق:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين في مستوى التحصيل السابق، قامت الباحثة بالرجوع إلى درجات الطالبات للفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٧-١٤٣٨ هـ ثم تم استخدام اختبار مان – وتني (Mann-Whitney) لدلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة. والجدول (٢) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول (٢). اختبار مان – وتني لدلالة الفرق بين مجموعتي البحث بناء على متغير التحصيل السابق

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٦	١.١٢	٢٧.٠٦	٧٠٣.٥٠	٣٤٩.٥٠٠	٠.٩٦١ غير دالة
الضابطة	٢٧	١.١١	٢٦.٩٤	٧٢٧.٥٠		

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة (u) (500.349) وهي غير دالة إحصائياً، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، وبذلك يتحقق التكافؤ بينهما في مستوى التحصيل السابق (للفصل الأول).

(ج) تكافؤ المجموعتين في نتائجهم في الاختبار القبلي:

تم تطبيق الاختبار القبلي للمجموعتين، وبعد ذلك تم التأكد من تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق التجربة باستخدام اختبار مان – وتني (Mann-Whitney) لدلالة الفرق بين مجموعتي البحث، والجدول (٣) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول (٣). اختبار مان – وتني لدلالة الفرق بين متوسطي الاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٦	٩.٨٥	٢٦.٥٤	٦٩٠.٠٠	٣٣٩.٠٠	٠.٨٢٩
الضابطة	٢٧	٩.٨٥	٢٦.٥٤	٦٩٠.٠٠		

الضابطة	٢٧	٩.٨١	٢٧.٤٤	٧٤١.٠٠	غير دالة
---------	----	------	-------	--------	----------

من خلال الجدول (٣) يتضح أن قيمة (u) (٣٣٩.٠٠) غير دالة، مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في نتائجهم في الاختبار القبلي.

خامساً: أداة البحث:

تمثلت أداة البحث في اختبار تحصيلي لقياس مهارات أحكام الميم الساكنة قبل دراسة المقرر وبعده.

أصدق أداة البحث:

لإثبات صدق أداة البحث تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وبعد الاختبار صادقاً إذا كان يقيس ما أعد لقياسه فقط (العساف، ٢٠١٢).

١- الصدق الظاهري للأداة:

تم التأكد من صدق أداة البحث (الاختبار التحصيلي) بعرضه على عدد من المختصين والخبراء في المجال الذي يقيسه الاختبار، وهذا ما يسمى بصدق المحكمين، وذلك بعرضه على مجموعة من المتخصصين في قسم المناهج وطرق التدريس (انظر الملحق رقم ٣) لتحكيمها علمياً وتربوياً من حيث صحة المادة العلمية، ومناسبتها لمستوى الطالبات، وفي ضوء آرائهم قامت الباحثة بإعداد إخراج الأداة بصورتها النهائية.

٢- الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث، قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبة، وعلى ضوء بيانات العينة تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار لمعرفة الصدق الداخلي للأداة، وذلك على النحو الآتي:

الجدول (٤): معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية

رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
١	**٨٧.٤	٨	**٩١.٢	١٥	**٨٤.٩
٢	**٩١.٢	٩	**٤٩.٣	١٦	**٧٩.٥
٣	**٩٠.٨	١٠	**٤٨.٦	١٧	**٧٩.٢
٤	**٨٧.٠	١١	**٨١.٧	١٨	**٨٤.٠
٥	**٨٩.٥	١٢	**٧٢.٢	١٩	**٨٦.٩
٦	**٨٧.٧	١٣	**٣٨.٤	٢٠	**٨١.٥
٧	**٦٩.٧	١٤	**٥٠.٧	٢١	**٦٢.٧

ملاحظة: (***) دالة عند (٠.٠١) و (*) دالة عند (٠.٠٥).

يتضح من خلال الجدول (٤) أن جميع الأبعاد دالة عند مستوى (٠.٠١)، ماعدا السؤال (١٣) عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق البحث الحالي.

ب-ثبات أداة البحث:

الاختبار الثابت هو الاختبار الذي يعطي نتائج متقاربة، أو نفس النتائج إذا طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة (عبيدات، وآخرون، ١٩٩٧).

تم استخدام معامل ثبات (ألفا كرونباخ) (Cronbach Alpha) للتأكد من ثبات الاختبار، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من طالبات الصف الخامس الابتدائي، وذلك باختيار مدرسة أخرى بشكل عشوائي لتطبيق الاختبار لحساب معامل الثبات وللتحقق من وضوح فقرات الاختبار والزمن المناسب لتطبيقه، وذلك كما يتضح من خلال الجدول (٥):

الجدول (٥): معامل الثبات (ألفا كرونباخ) (Cronbach Alpha)

العامل	عدد الفقرات	(معامل الثبات)
الاختبار التحصيلي	٢١	٠.٩٧

يتضح من خلال الجدول (٥) أن مقياس البحث يتمتع بدرجة ثبات عالية إحصائياً؛ حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠.٩٧)، وهي درجة ثبات عالية، يمكن الوثوق بها في تطبيق البحث الحالي.

معامل الصعوبة للاختبار: تم حساب معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار والجدول (٦) يبين نتائج ذلك. الجدول (٦). معامل الصعوبة للاختبار التحصيلي

رقم السؤال	معامل الصعوبة	رقم السؤال	معامل الصعوبة
١	٠.٥٠	١٢	٠.٤٧
٢	٠.٤٣	١٣	٠.٤٣
٣	٠.٤٧	١٤	٠.٤٠
٤	٠.٥٣	١٥	٠.٥٠
٥	٠.٤٣	١٦	٠.٦٠
٦	٠.٥٧	١٧	٠.٥٧
٧	٠.٣٧	١٨	٠.٤٧
٨	٠.٤٣	١٩	٠.٤٣
٩	٠.٤٧	٢٠	٠.٥٠
١٠	٠.٤٣	٢١	٠.٣٧
١١	٠.٤٠		

ويعرف جورجى (Georgy,2007,p.153) معامل صعوبة المفردة (difficulty Item) بأنه نسبة الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة عن المفردة من بين أفراد العينة، وتتراوح قيمة معامل صعوبة المفردة بين الصفر والواحد الصحيح، وكلما زادت هذه القيمة دل ذلك على أن المفردة يسهل الإجابة عنها من قبل عدد كبير من أفراد العينة، وكلما قلت دل ذلك على أنه يصعب الإجابة عنها من قبل عدد كبير من أفراد العينة، وكلما اقتربت هذه القيمة من (٠.٥٠) كانت المفردة أكثر مناسبة لأفراد العينة، وتعد المفردة مقبولة إذا تراوح معامل صعوبتها بين (٠.٣٠ - ٠.٧٠)؛ لأنه يمكن الحصول من خلالها على معلومات أكثر عن الفروق بين المختبرين.

ويتبين من الجدول (٦) أن قيم معاملات الصعوبة تراوحت بين (٠.٣٧ - ٠.٦٠) وهي مقبولة ومناسبة، وعليه تم قبول جميع فقرات الاختبار حيث كانت في المستوى المقبول من الصعوبة.

سادساً: الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وهي على النحو الآتي:

(أ) معامل ارتباط " بيرسون " (Pearson Correlation) للتعرف على صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث.

(ب) معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) للتحقق من ثبات أداة البحث.

(ج) اختبار مان وتني (Mann-Whitney) لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة، وللتحقق من التكافؤ.

(د) اختبار (T-test) للعينات المترابطة: لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي.

(هـ) مربع إيتا squared (n^2) لقياس حجم التأثير.

(و) المتوسط الحسابي: للمقارنة بين المجموعتين، والانحراف المعياري: لتوضيح مدى تشتت درجات الطالبات.

تحليل نتائج البحث ومناقشتها

توصلت إليها الباحثة من خلال تطبيقها لإستراتيجية التعلم للإتقان على طالبات الصف الخامس الابتدائي في مقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده، وفقاً لأسئلة البحث المتمثلة في:

- ١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لمقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية (التي درست باستخدام إستراتيجية التعلم للإتقان) والضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية)؟
 - ٢- ما أثر إستراتيجية التعلم للإتقان على التحصيل الدراسي في مقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي؟
- وفيما يأتي الإجابة عن أسئلة البحث:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لمقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية (التي درست باستخدام إستراتيجية التعلم للإتقان) والضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية)؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات كل من طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي. كما تم استخدام اختبار مان - وتني (Mann-Whitney) لعينتين مستقلتين لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطين، والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧): اختبار مان وتني (Mann-Whitney) لدلالة الفروق بين متوسطي الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٦	١٩.٠٨	٣٣.٥٠	٨٧١.٠٠	١٨٢.٠٠٠	دالة عند ٠.٠١
الضابطة	٢٧	١٦.٨٥	٢٠.٧٤	٥٦٠.٠٠		

يتضح من الجدول (٧) أعلاه أن الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في التحصيل البعدي دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (u) (000.182)، ومستوى الدلالة (٠.٠١). وبالنظر للمتوسطات، يتضح أن الفرق جاء لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي، وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسات كل من: (حميدة، ١٩٩٢؛ وحادة، ٢٠٠٠؛ والشمران، ٢٠٠٠؛ والفالح، ٢٠٠٠؛ والدعيسي، ٢٠٠٣؛ وعلي، ٢٠٠٣؛ والسوداني، ٢٠٠٤؛ وشرف الدين، ٢٠٠٤؛ وحلمي، ٢٠٠٥؛ وصالح، ٢٠٠٦؛ والعريفي، ٢٠٠٦؛ والجهنوي، ٢٠٠٧؛ وبعجاوي، ٢٠٠٨؛ والعليمات، ٢٠٠٨؛ والسنيدي، ٢٠١٠؛ وعلي، ٢٠١٠؛ والعجمي، والظفيري والمطيري، ٢٠١٣؛ والذبياني، ٢٠١٤) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الأداء لصالح الطلاب الذين تعلموا باستخدام إستراتيجية التعلم للإتقان موازنة بالطلاب الذين تعلموا بالطريقة التقليدية.

مما سبق يلاحظ فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم للإتقان في تدريس مقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الخامس الابتدائي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن استخدام إستراتيجية التعلم للإتقان ساعدت الطالبات على تطبيق التجويد لألفاظ القرآن الكريم، وزادت من قدرتهن على التعرف على الأحكام التجويدية من الآيات، واستخراج الحكم

التجويدي المطلوب من دون تردد، ولما قمن به من نشاطات كان لها الأثر الفاعل في رفع المستوى التحصيلي للطالبات من خلال تدريبهن على مهارات تطبيق الأحكام التجويدية لألفاظ القرآن الكريم أثناء العملية التعليمية.

٢. نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:

ما أثر إستراتيجية التعلم للإتقان على التحصيل الدراسي في مقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب تكرارات الإجابات الصحيحة ومتوسطاتها للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، بهدف التعرف على مدى وصول الطالبات إلى مستوى الإتقان المطلوب في التحصيل والذي تم اعتماده في البحث الحالي وهو (٨٠%) والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (٨). التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية للإجابات الصحيحة على أسئلة أداة البحث (الاختبار التحصيلي).

المجموعة	الاختبار	تكرار الإجابات الصحيحة	المجموع الكلي للإجابات	المتوسط	النسبة المئوية
التجريبية	البعدي	٤٩٦	٥٤٦	١٩.٠٨	٩١

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الإتقان في تحصيل الطالبات بعد دراستهن للوحدات المقررة وفق إستراتيجية التعلم للإتقان بلغت (٩١%)، وهذا أعلى من المستوى الذي تم تحديده في هذا البحث كشرط لنجاح إستراتيجية التعلم للإتقان. وقد اتفقت نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة كل من: (ماكززي Mackenzie، 2000؛ وأبو شريخ، ٢٠٠٣؛ والتلهوني، ٢٠٠٣؛ والشحي، ٢٠٠٣؛ وكازو وآخرين، 2005، Kazu & others؛ وإدريس، ٢٠٠٦؛ والعريفي، ٢٠٠٦؛ وأيرونسميث، وإبلر، 2007، Ironsmith & Eppler؛ وأوزدن، 2008، Ozden؛ ووامبوجو وتشانجيوو، Wambugu & Changeiywo 2008) والتي توصلت إلى الوصول لحد الإتقان المحدد (٨٠%). كما تم قياس فاعلية إستراتيجية التعلم للإتقان باستخدام اختبار ت (t-test) لعينتين مرتبطتين ومعادلة مربع إيتا (n²) بالصيغة الآتية (عفانة، ٢٠٠٠، ص ٤٢):

$$\eta^2 = \frac{t^2}{(t^2 + df)}$$

حيث: n²: مربع إيتا.

t²: مربع قيمة (ت) الناتجة عن مقارنة متوسطات درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي.
df: درجة الحرية.

وتتضح المستويات المعيارية لمربع إيتا (n²) في الجدول الآتي (عفانة، ٢٠٠٠، ص ٣٨):

الجدول (٩). المستويات المعيارية لمربع إيتا

المستويات المعيارية		
صغير	متوسط	كبير
٠.٠١	٠.٠٦	٠.١٤

الجدول (١٠). اختبار ت (t-test) وقيمة مربع إيتا (η^2)

المتغير المستقل	المتغير التابع	المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η^2)
إستراتيجية التعلم للإتقان	التحصيل الدراسي	قبلي	٩.٨٥	٣.٢٩٥	-١٤٦٣٤	٢٥	٠.٠٠٠	دالة عند ٠.٠١	٠.٩٠
		بعدي	١٩.٠٨	٣.٦٨٢		٢٥			

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي في الجدول السابق رقم (١٠) وجود فروق دالة إحصائياً عند (٠.٠١) في متوسطات درجات الطالبات لصالح مجموعة الأداء البعدي، حيث بلغ متوسط أدائهن للاختبار البعدي (١٩.٠٨) مقابل متوسط (٩.٨٥) لأداء الطالبات في الاختبار القبلي.

ولإيجاد فاعلية متغير إستراتيجية التعلم للإتقان في تحصيل الطالبات، تم إيجاد حجم الأثر (Effect Size) باستخدام مربع إيتا (Eta Square) ووجد أنه يساوي (٠.٩٠) وهذا يعني أن (٩٠%) من التباين في المتوسط الحسابي لأداء أفراد البحث على الاختبار التحصيلي عائد لمتغير إستراتيجية التدريس، وهذا يؤكد تفوق أداء مجموعة الاختبار البعدي، حيث ذكر رضا (٢٠٠٣، ٦٧٢) أنه إذا كانت قيمة مربع إيتا (٠.١٦) فأعلى فإن هذا يدل على حجم أثر كبير للنتائج التي أسفر عنها البحث. وربما يعود ذلك إلى متغير المعالجة التدريسية وهو إستراتيجية التعلم للإتقان، والخطوات التي مرت بها الطالبات في تطبيقها داخل الصف.

وقد اتفقت نتيجة البحث الحالي مع جميع نتائج الدراسات السابقة في توصلها إلى تفوق إستراتيجية التعلم للإتقان في رفع التحصيل لدى الطالبات على الإستراتيجية التقليدية، وذلك على غرار دراسة الدعيسي (٢٠٠٣)، وكذلك في توصلها إلى وجود أثر فعال لاستخدام إستراتيجية التعلم للإتقان على تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الرياضيات، وذلك على غرار دراسة السندي (٢٠١٠)، وعلى غرار نتائج دراسة الذبياني (٢٠١٤)، والتي أثبتت وجود حجم تأثير كبير لتدريس مهارات القراءة الجهرية باستخدام إستراتيجية التعلم للإتقان.

واختلفت نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة في النسبة العالية التي حققتها حيث بلغت نسبة الإتقان فيها (٩١%)، ونسبة (٩٠%) في فاعلية متغير إستراتيجية التعلم للإتقان في تحصيل الطالبات.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن استخدام إستراتيجية التعلم للإتقان ساعدت الطالبات على تطبيق نشاطات واختبارات تكوينية كان لها الأثر الفاعل في رفع المستوى التحصيلي للطالبات من خلال تدريبهن على مهارات تطبيق الأحكام التجريدية لألفاظ القرآن الكريم أثناء العملية التعليمية.

أهم النتائج

قد توصل هذا البحث إلى العديد من النتائج أبرزها ما يأتي:

(أ) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي في مقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده، وقد جاء الفرق لصالح المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية.

(ب) أن نسبة الإتقان في تحصيل الطالبات بعد دراستهن للوحدات المقررة وفق إستراتيجية التعلم للإتقان بلغت (٩١%)، وهذا أعلى من المستوى الذي تم تحديده في هذا البحث كشرط لنجاح إستراتيجية التعلم للإتقان.

(ج) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية لصالح مجموعة الأداء البعدي.

(د) فاعلية متغير إستراتيجية التعلم للإتقان في تحصيل الطالبات، حيث بلغ حجم الأثر (٠.٩٠) وهذا يعني أن (٩٠%) من التباين في المتوسط الحسابي لأداء أفراد البحث على الاختبار التحصيلي عائد لمتغير إستراتيجية التدريس.

ثالثاً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث التي توصلت لها الباحثة فإنها تقدم مجموعة من التوصيات التي تسهم في رفع مستوى العملية التعليمية، وفيما يلي عرض لهذه التوصيات:

(أ) توظيف إستراتيجية التعلم للإتقان في مواد العلوم الشرعية؛ نظراً لاعتمادها على النظرية البنائية، ولأنها من الأساليب الفعالة التي تعمل على تحقيق العديد من أهداف تدريس المواد الشرعية.

(ب) تضمين مناهج العلوم الشرعية العديد من الطرق لاستخدام التعلم للإتقان للارتقاء بمستوى الطالبات، لتحقيق المشاركة الإيجابية والتفاعل أثناء سير العملية التعليمية، والحد من ظاهرة ضعف الطالبات في تعلم أحكام التجويد وتدني مهارتهن الأدائية.

رابعاً: المقترحات

في ضوء نتائج البحث التي توصلت إليها الباحثة فإنها تقدم مجموعة من المقترحات، وفيما يأتي عرض لهذه المقترحات:
(أ) إجراء المزيد من الدراسات حول استخدام إستراتيجية التعلم للإتقان في مقرر تلاوة القرآن الكريم وتجويده للمراحل الدراسية الأخرى.

(ب) إجراء المزيد من الدراسات حول فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم للإتقان في مواد العلوم الشرعية الأخرى مثل (الحديث- التوحيد- الفقه).

(ج) إجراء دراسة مقارنة بين إستراتيجية التعلم للإتقان وبعض الإستراتيجيات الأخرى للوقوف على الاستراتيجيات الأكثر فاعلية في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية.

(د) عقد دورات تدريبية لمعلمات العلوم الشرعية، وتدريبهن على تخطيط الدروس وتنفيذها وفقاً لإستراتيجية التعلم للإتقان؛ واستخدامها كوسيلة للتعلم، كونها من الإستراتيجيات الحديثة التي تنمي التحصيل، وخصوصاً في مقررات تلاوة القرآن الكريم وتجويده لأنه أشرف العلوم وأجلها، ولضرورة تلاوة كتاب الله بطريقة صحيحة مجودة.

(هـ) إقامة الندوات العلمية وورش العمل للبحث في كيفية تعزيز تطبيق إستراتيجية التعلم للإتقان لطالبات المرحلة الابتدائية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

القرآن الكريم.

إبراهيم، علا عبد الباقي. (٢٠١٣). النمو الإنساني واحتياجات النمو السوي من الحمل إلى الشيخوخة في الإسلام وعلم النفس. القاهرة: عالم الكتب.

ابن منظور، محمد. (٢٠٠٩). لسان العرب. تحقيق عامر أحمد حيدر، ج٣. بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو شريح، شاهر. (٢٠٠٣). تأثير استخدام طرائق التعلم الإيقاني، والنصوص المكتوبة، والمجموعات الزمرية في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في مادة السيرة النبوية واتجاهاتهم نحوها. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان.

أبو شريح، شاهر. (٢٠٠٤). الأساليب التربوية والوسائل التعليمية في القرآن الكريم. عمان: دار جرير.

أبو شريح، شاهر. (٢٠٠٨). إستراتيجيات التدريس. الأردن: المعتر للنشر والتوزيع.

أحمد، علي. (٢٠١٠). التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية. بيروت: مكتبة حسن العصرية.

إدريس، نجوى. (٢٠٠٦). فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني الإيقاني على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم في مادة الفقه لدى طالبات الصف الأول المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية للبنات: جدة.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (٢٠٠٠). موسوعة الحديث الشريف "الكتب الستة". ط٣. (مراجعة صالح آل الشيخ). الرياض: دار السلام.

بداد، أمين. (١٩٩٣). أثر كل من الطريقتين التقليدية والزمرية على إتقان أحكام التلاوة والتجويد لطلبة الصف السابع الأساسي في مدارس مديرية عمان الثانية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الأردنية: الأردن.

البرقي، منيرة. (٢٠١٤). فاعلية التعلم القائم على المهمات الكتابية لمادة الفقه في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود: الرياض.

بعجاوي، محمد. (٢٠٠٨). فاعلية استراتيجيتين تدريبيتين قائمتين على التعلم الإيقاني في التحصيل والاتصال في الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية التربية: عمان.

بني هاني، وليد. (٢٠١٠). استخدام وتوظيف تقنيات التعليم في الحصة الصفية. عمان: دار عالم الثقافة.

البيهقي، أبو بكر. (٢٠٠٠). شعب الإيمان. (تحقيق محمد زغلول)، ج٤. بيروت: دار الكتب العلمية.

الترمذي، محمد بن عيسى. (٢٠٠٠). موسوعة الحديث الشريف "الكتب الستة". ط٣. (مراجعة صالح آل الشيخ). الرياض: دار السلام.

التهلوني، منصور. (٢٠٠٣). تأثير استخدام الأنموذج الإيقاني في التدريس في تحصيل طلاب الصف الثامن الأساسي في منهاج التربية الإسلامية وعلاقته بمفهوم الذات في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان.

التميمي، محسن. (٢٠٠٨). أثر استخدام طريقتين علاجيتين في إطار إستراتيجية إتقان التعلم وهي التعلم التعاوني، والتغذية الراجعة المكتوبة على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات المرحلة معهد إعداد المعلمات. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة سانت كليمنتس، كلية التربية.

الجريسي، محمد مكي. (٢٠١١). نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد. القاهرة: مكتبة الآداب.

الجزري، محمد. (٢٠٠٦). منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه. (تحقيق أيمن رشدي سويد)، جدة: دار نور المكتبات للنشر والتوزيع.

الجلالي، لمعان. (٢٠١١). التحصيل الدراسي. الأردن: دار المسيرة.

الجهني، نايف. (٢٠٠٧). أثر استراتيجيات التعلم الإيقاني في التحصيل والاتجاه نحو مادة النحو لدى طلاب كليات المعلمين في السعودية. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية التربية: عمان.

- الجهني، إيمان معتق. (٢٠١٤). فاعلية إستراتيجية التعلم للإتقان في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير منشورة، جامعة طيبة، كلية التربية: المدينة المنورة.
- حلمي، أماني. (٢٠٠٥). أثر استخدام إستراتيجية التعلم للإتقان في التغلب على الصعوبات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد ٤٣، ص ص ١٤-١٥.
- حمادة، فايزة. (٢٠٠٠). أثر استخدام إستراتيجتي بلوم وكليبر للتعلم للإتقان في تدريس القسمة للصف الخامس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أسيوط: مصر.
- حمدان، محمد. (١٩٨٦). تقييم التحصيل اختياراته وعملياته وتوجيهه للتربية المدرسية. عمان: دار التربية الحديثة.
- حميدة، فاطمة (١٩٩٢). "التعلم للإتقان وأثره على التحصيل في مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية". دراسات تربوية، ٧، ٤٦، عالم الكتاب: القاهرة، العدد ٤٦، ص ص ١١٧ - ١٥٨.
- الخالدة، ناصر؛ وعيد، يحيى. (٢٠٠١). طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية. عمان: دار حنين.
- خير الله، سيد. (١٩٨١). بحوث نفسية وتربوية. بيروت: دار النهضة العربية.
- الدعيسي، مريم. (٢٠٠٣). أثر طريقة التعلم الإتيقاني في مادة الكيمياء لدى طالبات المستوى الثالث الثانوي في مملكة البحرين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القديس يوسف: بيروت.
- الذبياني، حنان. (٢٠١٤). فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم للإتقان في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير منشورة، جامعة طيبة، كلية التربية: المدينة المنورة.
- رضا، عصر (٢٠٠٣). "حجم الأثر أساليب إحصائية لقياس الأهمية العملية لنتائج البحوث التربوية". بحث مقدم في المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، المجلد الثاني، القاهرة: ٢١-٢٢ يوليو ٢٠٠٣م، ص ص ٦٤٥-٦٧٣.
- الزعلابي، محمد (٢٠٠٦). طرق تدريس القرآن الكريم. ط٣. الرياض: مكتبة الرشد.
- زيتون، حسن. (٢٠٠٣). إستراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب.
- السيبي، معيوف. (٢٠٠٩). تعليم التفكير في مناهج التربية الإسلامية. عمان: دار اليازوري.
- السنيدي، سليمان. (٢٠١٠). أثر استخدام إستراتيجية التعلم للإتقان على تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الرياضيات. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.
- السوداني، منال. (٢٠٠٤). فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني الإتيقاني على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم في مادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات: جدة.
- الشحي، يوسف. (٢٠٠٣). أثر إستراتيجية التعلم للإتقان على التحصيل في القرآن الكريم لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس: عمان.
- شرف الدين، سعاد. (٢٠٠٤). أثر استخدام إستراتيجية التدريس العلاجي القائمة على التعلم الإتيقاني في تحصيل طلاب الصف الخامس الأساسي في الكسور العادية والعشرية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء: صنعاء.
- الشرمان، عبد الله. (٢٠٠٧). "الإتقان ضرورة شرعية وحياتية" "سمة الأتقياء والصالحين". مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٥٠٧، ص ص ٣٤ - ٣٥.
- الشرمان، فخرية. (٢٠٠٠). أثر استخدام إستراتيجية إتقان التعلم على تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي في مادة العلوم العامة واتجاهاتهن نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: عمان.
- صالح، ريهام. (٢٠٠٦). أثر استخدام إستراتيجية إتقان التعلم في تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن: عدن.
- صيдавوي، أحمد. (١٩٨٦). قابلية التعلم، لبنان: معهد الإنماء العربي.
- طنطاوي، مصطفى. (١٩٩٤). أثر استخدام أسلوب التعلم للإتقان حتى يتمكن على طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهرى وأدائهم في مادة التجويد. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الأزهر: مصر.
- الطيب، عصام. (٢٠١٢). إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً مدخل معاصر للتعلم من أجل الإتقان. القاهرة: عالم الكتب.

- عبيدات، ذوقان؛ عدس، عبد الرحمن؛ وعبد الحق، كايد. (١٩٩٧). البحث العلمي مفهومه، أساليبه، أدواته. عمان: دار الفكر.
- العجمي، عبد الله؛ والظفيري، محمد؛ والمطيري، معصومة. (٢٠١٣). أثر استخدام إستراتيجية التعلم للإتقان في تنمية تحصيل التلميذات ذوات صعوبات التعلم في مهارات اللغة العربية. مجلة الدراسات الخليجية والعربية، جامعة الكويت، المجلد ٣٩، العدد ١٤٨.
- العريفي، عبد الرحمن. (٢٠٠٦). أثر استخدام إستراتيجية التعلم للإتقان في تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي (شرعي) والاحتفاظ بالتعلم في مقرر التفسير. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- العساف، صالح. (٢٠١٢). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء.
- العصيمي، سلطان. (٢٠١٣). أثر استخدام خرائط المفاهيم على التحصيل والاحتفاظ بالتعلم في مادة التجويد لدى طلاب الصف الأول المتوسط. رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود: الرياض.
- عفانة، عزو. (٢٠٠٠). "حجم التأثير واستخداماته في الكشف عن مصداقية النتائج في البحوث التربوية والنفسية". مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، العدد الثالث، ص ص ٢٩-٥٨.
- علي، رقية محمود. (٢٠٠٣). أثر استخدام إستراتيجية التعلم للإتقان في تدريس النصوص الأدبية على تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي. مجلة الثقافة والتنمية، مصر، المجلد الرابع، العدد السابع، ص ص ٢٩٤-٣٠٠.
- علي، زينب. (٢٠١٠). أثر استخدام التعلم للإتقان في تدريس التربية الفنية وأثرها على إكساب بعض المفاهيم الفنية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي. دراسات تربوية واجتماعية، مصر، المجلد ١٦، العدد الرابع، ص ص ١٦٥-٢٠٤.
- علي، محمد. (٢٠١١). موسوعة المصطلحات التربوية. عمان: دار المسيرة.
- علي، محمد. (٢٠١٢). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. الرياض: دار الزهراء.
- العليمات، عبيد. (٢٠٠٨). أثر نظام التعلم الإيتقاني في تحصيل طلاب الصف الثاني الأساسي في مادة العلوم مقارنة بالطريقة التعليمية الاعتيادية في مدارس تربية قصبه المفرق. دراسات تربوية واجتماعية، مصر، المجلد ١٤، العدد الثاني، ص ص ٧٧١-٧٩٥.
- الفالح، سلطانة. (٢٠٠٠). فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني الإيتقاني في تنمية التحصيل الدراسي لوحدة الخلية الوراثية والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الرئاسة العامة لتعليم البنات: الرياض.
- الفالح، سلطانة. (٢٠٠٤). إستراتيجية التعلم التعاوني الإيتقاني رؤية معاصرة في طرق التعليم والتعلم. الرياض: دار الزهراء.
- الفيروزآبادي، محمد. (١٩٩٤). القاموس المحيط، ط٤، (تحقيق مكتب تحقيق التراث)، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- فيشر، دوجلاس؛ بروزو، وليم؛ فراي، نانسي؛ إيفي، جاي. (٢٠٠٩). خمسون إستراتيجية لتعلم وتعليم المحتوى الدراسي للطلاب. ترجمة عبد الله السريع. الرياض: جامعة الملك سعود النشر العلمي والمطابع.
- قطامي، يوسف. (٢٠١٣). إستراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية. عمان: دار المسيرة.
- القلا، فخر الدين. (١٩٨٦). إستراتيجية التعلم المتقن، المجلة العربية للتربية، المجلد ٦، العدد الثاني.
- قنديل، يس عبد الرحمن. (١٩٩٧). التدريس وإعداد المعلم. الرياض: دار النشر.
- محمد، السيد شحاتة؛ الشاذلي، عبد الكريم محمد؛ والسقاف، اتفاق محمود. (٢٠١٠). فاعلية برنامج قائم على التعلم من أجل الإيتقان لإكساب تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية المفاهيم والاتجاهات البيئية وبعض عمليات العلم الأساسية. مجلة كلية التربية بأسيوط، مصر. المجلد ٢٦، العدد الأول، ص ص ٧٩-١٢٧.
- محمد، نادية. (١٩٩١). الاحتياجات الفردية للتلاميذ وإتقان التعلم. الرياض: دار المريخ.
- وزارة التعليم. (٢٠٠٩). القرآن الكريم وتجويده (دليل المعلمة) للصف الخامس الابتدائي. الرياض: وزارة التربية والتعليم.
- وزارة التعليم. (٢٠٠٦). وثيقة مناهج العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام. الرياض: وزارة التربية والتعليم.
- وزارة التعليم. (٢٠١٥). تلاوة القرآن الكريم وتجويده. مقرر الصف الخامس الابتدائي.

وزارة التعليم. الأهداف العامة لتدريس منهج القرآن الكريم المرحلة الابتدائية، متوافر على: <http://www.ksa-teachers.com>.
وصوص، محمد. (١٩٨٠). "أثر استخدام إستراتيجية إتقان التعلم على تحصيل طلاب الصف الثالث الإعدادي في العلوم العامة".
ملخصات رسائل الماجستير في التربية، المجلد الثاني، مركز البحوث والتطوير، جامعة اليرموك.
الهاشمي، عبد الرحمن عبد، والدليمي، طه علي (٢٠٠٨). إستراتيجيات حديثة في فن التدريس، (ط١)، عمان: دار الشروق.
هيئة التعليم (٢٠١٦م). برنامج المعلمة المساعدة: خصائص نمو الطفل، متوافر على:

http://www.edu.gov.qa/Ar/SECInstitutes/EducationInstitute/CS/EarlyYearsEducation/GeneralMeetings/Ass_Teachers_Meetings/DocLib1/90.pdf

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Davis, D., & Sorrell, J. (1995, December). Mastery learning in public schools. Educational Psychology Interactive. Valdosta, GA: Valdosta State University. Retrieved [date], from <http://www.edpsycinteractive.org/files/mastlear.html>
- Georgy,R.(2007): Psychological Testing: History, Principles, and Application (5th Ed.). Pearson Education, Library of Congress Cataloging, USA.
- Ironsmith, Marsha; Eppler, Marion A (2007) Mastery Learning Benefits Low – Aptitude Students. Teaching of psychology ,34 (1): 28-31.
- Kazu, I.Y., & Others. (2005) The Effects of Mastery Learning Model on the Success of the Students Who Attended "Usage of Basic Information Technologies" Course. Educational Technology & society, 8 (4), 233-243.
- Mackenzie, S, Y (2000). Achievement and effective domains of algebra students in traditional or self – paced computer program. DAI, A 60 (9): 3297.
- Ozden, M, (2008) Improving Science and Technology Education Achievement Using Mastery Learning Model. World applied Sciences Journal 5 (1): PP 62-67.
- Wambugu, Patricia W.& Changeiywo, Johnson M.(2008). Effects of Mastery Learning Approach on Secondary School Students' Physics achievement. Eurasia Journal of Mathematics, Science & technology Education,4 (3), P.P 293-302.
- Webster, Merriam (2017). Definition of mastery. Available at: <https://www.merriam-webster.com/dictionary/mastery>